

Black Flower

إسم الكتاب : Black Flower
إسم الكاتب : ميار حسام جلال
تصميم الغلاف : عبدالله عباس
تدقيق لغوي : فاطمة هاشم
رقم إيداع :
ترقيم دولي :



شارك سطورك مع العالم

Black Flower

(LORD OF ROSES)

ميار حسام جلال

The Writer Operation

شارك سطورك مع العالم

إهداء

إلى والديّ... وأخوتي... وصديقاتي..
الذين قاموا بتشجيعي ودعمي وظلوا بجانبني دائماً.

أشكركم على ذلك
وأحبكم كثيراً

الجميع يمتلك أسرار
ولكن بناءً على مدى خطورة هذه الأسرار
قد يتم تحديد مصيرك.

كلارا: فتاة في عامها الخامس والعشرون شابة جميلة مميزة الملامح تعيش في فلوريدا قوية الشخصية تملك سر خطير لا يعلمه أحد.

إريك: شاب في السابعة والعشرون من عمره وسيم الملامح يحب الاستكشاف والأشياء غير المألوفة

تتجول في هذه القرية تبحث في أنحائها عن شخص ما والذي كان السبب في مجيئها إلى هنا. تركيا. تحديداً قرية KARAOTAK.

وقد قضت يومين كاملين تبحث عنه. هذا الشخص يكون شخص هارب ويختبئ في هذه القرية وقد كلفت بمهمة الإمساك به.

وهي تجول بعينيها أرجاء المكان وجدت وأخيرا الشخص المنشود وقبضت عليه. وهي في طريق خروجها من هذه القرية لتعود بذلك الشخص إلى فلوريدا لمحت

هذا الشيء المزروع في الظل، والذي يبدو بدوره كالظل، زهرة سوداء شديدة الجمال والغازبية مزروعة أمام خلفية من أوراق الشجر

ذهبت تجاهها وأخذت تتأمل جمالها الخلاب وجاذبيتها الرائعة.

تأملتها قليلا ثم قطفتها وتوجهت بها إلى محل إقامتها في فلوريدا.

وحالما وصلت قامت مباشرة بالبحث عن هذه الزهرة.

ومما علمته عنها أنها توجد في قرية تُسمى halfeti.

ولكن تم هدم هذه القرية بسبب بناء سد birecik.

وقد بنيت مجدداً على أرض قرية karaotak.

وتعتبر من أندر الزهور في العالم.

لم تكن تنجذب للزهور ولكن هذه الزهرة قد جذبتها بشدة لجمالها النادر.

وسبب آخر لانجذابها لها هو أنها تشعر أنها تصفها، فهي تعني الألم والفرق.
فقد افترقت عن عائلتها في كندا بسبب السر الذي تخفيه. عندما صارحتهم
به كانت ردة فعلهم أنهم أخبروها بجميع أنواع الكلمات القاسية وأنها ملعونة
وسوف تعاقب عقاباً شديداً على هذا حتى أنهم قد تبرأوا منها على الفور.

آلمها هذا كثيراً ومازال يؤلمها حتى يومنا هذا كلما تذكرته
لم تلقى بالاً لكلماتهم وتجاهلتهم واستمرت بممارستها لهذا الشيء ولكنها لم
تخبر أحد أبداً عنه منذ مصارحتها لعائلتها ونفورهم منها بسببه.

لا تريد أن يتم التخلي عنها مجدداً.

لا ترغب في التألم مرة أخرى.

لم تعلم أنه كان يجب أن تبالي وتهتم. وأنها ستندم بالفعل على هذا. وأنها
ستعاقب حقاً بأكثر الطرق إيلاًماً.

حتى قابلته هو.

من لم تكن تعلم أنه سيصبح شريك حياتها. وأنها ستحبه لدرجة العشق وتتخلى
عن كل شيء من أجله

لم تكن تعلم كل هذا ولن أقول أنها تمننت لو لم تعلم أبداً. هي لم تندم ولو للحظة
واحدة على مقابلته. واستمرت بالاعتزاز بالأوقات التي قضاها معها وستستمر
بالاعتزاز بها حتى آخر ثواني حياتها.

ما هو هذا السر وما شدة خطورته حتى يتبرأ أهلها
منها؟ أكملوا القراءة وستعلمون مع تتابع الأحداث.

من جهة أخرى:
تحديداً في أستراليا:

يقوم هذا الوسيم بحزم أغراضه ليقوم بتنفيذ قراره بالسفر حول العالم واستكشافه.

انتهى من حزم أغراضه وتأكد من عدم نسيانه لأي شيء، ثم ذهب لتوديع عائلته..
اتجه للأسفل ليجدهم في انتظاره ليقوموا بتوديعه

اتجه نحو والدته يحتضنها لتقول وهي تحاول كبت دموعها.

«هل عليك حقاً فعل هذا؟»

ابتعد عنها لمسافة قصيرة:

ليجيبها: «بحقك أُمي هل عدنا مجدداً لهذه النقطة؟ تعلمين مدى حبي
للاستكشاف تفهميني رجاءً» لتقول والدته:

أتفهمك حقاً وأحترم قرارك ولكن ألا يحق لي الحزن أن» ابني الوحيد سيغيب
لوقت طويل؟»

إريك:

«بالطبع يحق لك وأنا أيضاً حزين لمفارقتكم لمدة طويلة وسوف أشتاق لكما
كثيراً ولكن هذه هي رغبتني» لتجيبه:

«حسناً كما تشاء»

لتقوم بعدها بتقبيله وتعيد احتضانه بادلها الحزن ثم قبل رأسها واتجه نحو

شقيقته الكبرى «إيزابيل» التي كانت تقوم بمراقبتهم ليخبرها « أعلم أنى لا أحتاج لإخبارك بهذا ولكن سأخبرك على أي حال. اعتني بأمي جيداً في غيابي أنتِ فقط من لديها الآن. » ضربته بخفة فوق رأسه وتقول: «أيها الأحمق، لم يكن هناك داع لهذا، لقد كنت سأقوم بهذا حتى بدون أن تخبرني، فقط قم بالتركيز على صحتك ولا تشغل بالك بنا» ليقول: «حسناً. سأقوم بهذا، أعدك»

ليحتضنها هي الأخرى ثم يتوجه إلى المطار ليبداً رحلته الطويلة والجديدة التي ستعلمه أشياء عديدة. لم يعلم بأهمية هذا القرار الذي اتخذه. وكيف أنه سيقوم بتحويل حياته 180 درجة.

لم يدرك أن قدره سيتشابك مع قدرها.

يا ترى كيف ستكون علاقتهما؟

وهل سيبقى معها بعد معرفة ذلك السر الذي تخبئه؟

أم سيتخلى عنها كما فعل من سبقه في المعرفة؟

هذا ما سنعرفه

هل تتساءلون أين والده وسط كل هذا؟ لقد توفي عندما كان في السابعة عشر من عمره وكانت شقيقته في التاسعة عشر. بالرغم من أنهما كانا صغيران في السن وكان والدهم كثير الانشغال ولا يقضون العديد من الوقت معاً ولكن هذا أيضاً لا يمنع امتلاكهم العديد من الذكريات القيمة معاً والتي لن تعوض أبداً. أصيب إريك بالاكتناب لعام كامل بعد رحيله، كان شديد الهدوء ونادراً ما يتحدث. ولكن بالرغم من صغر سنه إلا أنه أدرك سريعاً أهمية استجماع شتات نفسه من

أجل شقيقته ووالدته، فهو لم يكن الوحيد الذي يعاني من وقت صعب.

الآن أصبح الوحيد الذي يتوجب عليه الاعتناء بهما، لم يعاني كثيراً في هذا لأن عائلته ميسورة الحال، ولكن هذا لا يمنع كبر المسؤولية التي عليه وأنه أصبح المعيل الوحيد للعائلة.

كانت كندا هي وجهته الأولى لامتلاكها العديد من المعالم السياحية الجميلة، وقد كانت سلسلة جبال روكي أكثر ما جذب انتباهه بالإضافة إلى شلالات نياجرا. ولاحظ أن المنطقة الشمالية لهذه الجبال تكون الأكثر برودة ورطوبة تغطي قممها الثلوج الكثيفة في الشتاء على النقيض تماماً من المنطقة الجنوبية التي تكون من أكثر المناطق دفناً كما أنها الأكثر جفافاً...

بعد ذلك أخذ يتجول ويرتحل في أرجاء العالم واكتشف العديد من الأماكن الجميلة بالإضافة إلى أماكن مجهولة ومخبئة، فسبحان الخالق دائماً وأبداً.....

حتى وصل إلى فلوريدا. تحديداً فلوريدا اورلاندو. المكان الذي سيقوم بتغيير حياته تماماً. ومكان إقامة كلارا. ومن هنا بدأ كل شيء.

وهي مليئة بالمعالم السياحية الجميلة التي زار إريك العديد منها. سأقوم بذكر بعضها لكم:

منتزه إيكوت:

منتزه إيكوت epcot park في مدينة اورلاندو أمريكا ثاني المنتزهات التي بنيت في عالم والت ديزني، بعد مملكة السحر. يعد من أهم أماكن سياحية في اورلاندو حيث حقق المنتزه المرتبة الثالثة في قائمة المنتزهات الأكثر زيارة في أمريكا الشمالية، والسادس على مستوى العالم.

مملكة السحر:

مملكة السحر magic kingdom من أجمل أماكن سياحية في اورلاندو وهي حديقة ترفيهية في منتجع عالم والت ديزني الذي يتميز بمناطق الجذب الكلاسيكية والألعاب النارية الساحرة وشخصيات ديزني لاند مثل ميكي ماوس، وشخصيات الأفلام مثل كابتن سبارو، وأكبر معلم يمثل الحديقة هي قلعة سندريلا، المستوحاة من قلعة خرافية شوهدت في فيلم سندريلا عام 1950.

عالم البحار اورلاندو:

عالم البحار اورلاندو SeaWorld Orlando منتزه بحري يقترن مع جاريه الخليج الاستكشافي ومنتزه أكواتيكا في اورلاندو لتشكيل منتجع بحري متكامل يتضمن مجمع ترفيهي والعديد من الفنادق المجاورة، ويحتل المنتزه المرتبة العاشرة لأكثر المنتزهات تسلية في الولايات المتحدة وهو بذلك يعتبر من أهم أماكن السياحة في اورلاندو.

جزر المغامرة:

جزر المغامرة islands of adventure هو منتزه تم افتتاحه جنباً إلى جنب مع منتزه سيتي ووك في اورلاندو، كجزء من التوسع حول استوديوهات فلوريدا العالمية وحولتها إلى منتجع أورلاندو العالمي الذي يحمل شعار العجلة بمعناها الحقيقي.

يعد من أفضل أماكن السياحة في أورلاندو وبالأخص لعشاق المغامرة والاستكشاف أمثال إريك، فالفكرة العامة للمنتزه هي الانطلاق بصحبة الزوار برحلة استكشافية تبدأ من مغادرتهم الميناء الرئيس مروراً بجزر ثمانية استثنائية مفعمة بكل أنواع المغامرات.

والعديد من الأماكن الأخرى مثل: بحيرة إيولا، عين اورلاندو، مركز اورلاندو العلمي، متحف مدام توسو اورلاندو.

لم يتمكن من زيارة جميع المعالم السياحية لذلك بدأ يتوجه إلى الأماكن المخبئة والمهجورة لاستكشافها كما فعل مع جميع الأماكن الأخرى التي قام بزيارتها وصولاً لفلوريدا وقرر زيارة بقية الأماكن السياحية لاحقاً.

وانطلق من اورلاندو إلى دايتونا. انطلاقاً من اورلاندو، يمكنك القيادة عبر الولاية حتى شاطئ دايتونا وتجربة عدد من الأماكن الرائعة. «غوستن أدفنت ادفنتشرز» هي جولة استقصائية خارقة لم تكن تعرف بوجودها على الإطلاق. في جولة سيراً على الأقدام مدتها ساعتين من أكثر المباني مسكوناً في المدينة، وكلها مجهزة بمعدات صيد الأشباح!

في أحد تلك المباني تتواجد كلارا وأربعة أشخاص آخرين يقومون بتلك الطقوس الغامضة.

هناك سيقابها لأول مرة. من ستغير حياته للأفضل أو الأسوأ. من سيرتبط قدره بقدرها

أثناء قيامهم بتلك الطقوس السوداء للعينة الخاصة بهم. التي ستسبب كوارث فيما بعد. أخطرها تفرقة قلبين عاشقين.

ولكن لما نلوم الطقوس؟ لا يجب أن نلوم سوى البشر سواء من كان السبب وراء تلك الطقوس. أو من اختار هذا الطريق المظلم. الإنسان هو السبب الوحيد لكل ما يحدث خياراته وقراراته هي ما تحدد مصيره واتجاه حياته. فلا يجب أن يلوم سوى نفسه.

لنعد لموضوعنا الأساسي.

شعروا بأحد يحوم حول المكان قال القائد والذي يدعى «ازازيل» ، أعلم انه اسم غريب ولكن ستعلمون لماذا قمت باختياره فيما بعد، موجهاً حديثه للبقية.
«هل تشعرون بما أشعر به؟»

ليقول صديقه المقرب وذراعه اليمنى والذي يشابهه في طبعه القذر والمدعى «ديابلو» أجل أيها القائد أنا أيضاً أشعر بأحد يحوم حول المكان.

ليوافقه البقية الرأي

أشار ازازيل لديابلو بعينيه نحو النافذة بمعنى أن يتفقد من يحوم حول المكان. ليجد إريك يتجول حول المكان ويقوم بتدوين الملاحظات وتصوير المنطقة.

ليقول:

«هناك شخص ما يتجول في المنطقة ويبدو كما انه يستكشفها» ليجيبه ازايل:
«هذا ما كان ينقصنا»

ثم يوجه حديثه إلى كلارا:

«اذهبي واصرفيه عن المكان ولا تجعليه يعود إلى هنا مرة أخرى»
انتهى من حديثه وأمر البقية بالعودة إلى طقوسهم.

فما هي هذه الطقوس يا ترى؟

لنكمل ونعلم.

نفذت كلارا كلامه دون اعتراض، فهي لا تجرؤ على هذا مهما كانت قوة شخصيتها. فهو قائدها في النهاية.

خرجت من المبنى وأخذت تنظر حولها تبحث عن هذا الشخص الذي يقوم بمراقبته حتى وجدته.

شاب جذاب الملامح يصب تركيزه على التصوير والتدوين. لم ترى سوى جانب وجهه فحسب ولكنها بدأت تشعر انه يجذبها له بالفعل فقد كان مظهره خلاب حقاً أثناء انسجامه في التصوير كما أن مظهره هذا جعلها تشعر بنوع من الأمان. شعرت بهالة من الدفء حوله. ولكن بالنسبة لها هذا ليس سوى شعور عابر سيختفي بمجرد ابتعاده عن المكان. ليس وكأنها ستراه مجدداً.

لتقول:

«المعذرة»

التفت لها إريك ليري أجمل ما رأت عيناه في نظره. فتاة ذات شعر كستنائي. عسلية العينين. جذابة الملامح. ولكن على عكسه. شعر أن الهالة التي حولها سوداء ومنطفئة. وقد كان شعوره في محله.

كلارا يصفها اسمها ولكن ليس مثله.

فهو اسم لاتيني يعني:

اللامعة: وهي كذلك، يظهر هذا بوضوح من مظهرها.

لا يصفها كثيراً فهي مُنطفئة منذ تركها لأهلها

ولكن جانبها المشرق هذا سيعود بفضلها.

وهذا أكثر ما يصفها تشعر وكأنها ستضيئ في

الظلام الحالك من شدة جمالها بدون أي مبالغة. كما أنها ستضيئ حياته وتجعله

يشعر بمشاعر قوية لم يشعر بها من قبل. وتكون سبب مروره بتجربة ستغير

حياته ولن تعود حياته لسابق عهدها من بعدها أبداً.

للأسف لن تكون هذه التجربة هي الأفضل بالعكس تماماً ستكون الأسوأ. ولكن

بالرغم من ذلك لم ولن يندم أبداً على مقابلته لها. واعتز وسيظل يعتز بالأوقات

التي قضوها معاً للثانية الأخيرة من حياته والتي لن تكون من ستصبح مالكة

قلبه متواجدة بها. ولكنه لم يعلم ذلك حينما قابلها لأول مرة في ذلك المكان

المشؤوم. لقد أحبها حقاً ومن الهولة الأولى، هي ستغير حياته ولكنه لم يتوقع

أن يكون بهذه الطريقة المرعبة والكارثية. وكل هذا بسبب سرها هذا. والتي

كانت هي سببه. قرار واحد خاطئ. قام بتغيير النتيجة بالكامل.

أما إريك اسمه يصفه من جميع النواحي. فهو يعني:
ودود ومراعي: وهو بالفعل كذلك الدليل على ذلك اهتمامه تجاه والدته وشقيقته.
منتبه: بالنسبة لشخص يحب الاستكشاف بالطبع يجب أن
يكون منتبه لأصغر التفاصيل.
البهجة: حيث أنه سيصبح بهجة حياتها وبهجتها الوحيدة.
نشط: بالطبع لا تتوقعون من شخص يجول العالم بأكمله أن يكون كسول.
وحديث.
لديه شخصية جذابة من جميع الجوانب وقد كان هذا سبب من أسباب انجذابها
له.

أصبحت تشعر أن انجذابها يكبر حالما رأت بقية معالم وجهه بوضوح. شاب
وسيم، بُني الرأس والعيون

لقد تحدثت كثيراً.
الآن لنعد لموضوعنا.

كلارا: المعذرة
إريك: أجل؟؟
كلارا: لقد كنت متواجدة في المنطقة ورأيتك وتساءلت لماذا لا نتعرف؟
بالطبع إريك لن يرفض هذه الفرصة فهو انجذب لها بالفعل ولن يتركها تفلت
من يديه بسهولة. لقد أعطته فرصة وسيقوم بانتهازها لأقصى حد.
لا أعلم لما يحاول حتى وجهه يكفي لتنفيذ كل ما يريد.

إريك يؤمن بالحب بالنظرة الأولى وبعد رؤيته لها أصبح يشعر أنه يجربه الآن وأن إيمانه كان في محله. وقع في حبها بالفعل مع أنه يراها للمرة الأولى

على عكس كلارا التي لا تؤمن بالحب من الأساس. وتعتقد أنه مشاعر مؤقتة تزول مع مرور الوقت. وترى أن الطريقة التي يصف الناس بها الحب مُبالغ بها. حمقاء لا تدرك أن هذا الحب الذي لا تؤمن به سيصل إلى أقصى مراحل. ستتعلم أن الكلام الذي يقال عنه ليس محض هراء كما تعتقد وأنه ليس مبالغاً به. وذلك سيكون بسببه. إريك: بالتأكيد، لما لا.

سارا جنباً إلى جنب وقد كانت كلارا تخرجه من ذلك المكان دون إدراكه وهي تشغله بالمحادثة. ذكية حقاً أليس كذلك؟ _

كلارا: إذأ. ما الذي تفعله في هذا المكان المسكون؟ إريك: أنا أقوم برحلة حول العالم وفي كل مكان أقوم بزيارة المعالم السياحية أولاً ثم اتجه إلى الأماكن المهجورة والمسكونة بذلك أكون قد تجولت في البلد بأكمله. ولكن لم أتمكن من زيارة جميع المعالم السياحية بعد. ماذا عنك ما الذي كنت تفعلينه في ذلك المكان؟

كلارا: هذا مثير للاهتمام حقاً. أفهم من هذا أنك تحب الاستكشاف خاصةً الأماكن غير المألوفة والمخبأة. بالنسبة لي أحب الذهاب إلى الأماكن المهجورة عندما أحتاج إلى ترتيب أفكارٍ لأن هذه الأماكن خالية من البشر .

إريك: لقد أصبت. تجيدين الحكم على الأشخاص حقاً. عندما نتعرف بشكل أعمق. حينها سأقوم بمشاركتك هذه الأفكار لكي لا تغرق بها.

قالها ثم نظر إليها نظرة دافئة أشعرتها بالعديد من المشاعر المختلفة وجعلت دواخلها مضطربة لكنها لم تظهر ذلك. ألم أخبركم أنه ودود ومراعي؟ هل صدقتم الآن؟

أصبحت تشعر بالفعل أنه خطر عليها أنه يجب أن تبتعد عنه سريعاً لكيلا تشعر بالمزيد من تلك المشاعر ولم يمضي على لقائهم سوى بضع ساعات. هذه هي قوة المشاعر. خاصةً مشاعر الحب.

كلارا: أنا جيدة في الحكم على الأشخاص لذلك توجهت إليك بينما كنت قادرة على تجاهلك ببساطة. فقد بدوت جيد وموثوق. (بالرغم من أنها تكذب. إلا أنها شعرت بشعور غريب أثناء قولها هذا. كما لو كانت تتمنى أن الوضع كان هكذا حقاً وأن هذه هي الحقيقة. شعرت للمرة الأولى أنها تتمنى شيء بصدق. ولكن هذا مستحيل في حالتها هذه.)

ما هذا الصوت المرتفع الذي نسمعه؟ إنها دقات قلب إريك بعد ما قالته وشعر أن مشاعره تجاهها تزيد. أول ما خطر على باله هو ماذا تكون هذه الفتاة؟ ماذا تكون لكي تؤثر عليه لهذه الدرجة ببضعة كلمات؟ شعر انه حقاً يجب أن يحصل عليها بأي شكل من الأشكال.

نظر لها بابتسامة جميلة وقال: أتمنى أن تستمري بالمجيء لي دائماً.

نظرت له وبادلته الابتسامة مع قولها: سأفعل.

إريك: أتمنى أن تفي بوعدك أيضاً.

كلارا: لا تقلق. سأفعل أنا لم أخلف أي وعدٍ لي من قبل. (كانت صادقة هذه المرة هي حقاً لم تخلف كلمة لها من قبل. بغض النظر عن سرها وما تفعله فقد عاشت حياتها بصدق.)

ساد الصمت قليلاً. لينطق إريك: أنتِ من سكان المدينة؟
أجابت: أجل.

إريك: إذاً هل يمكنك أن تكونِ مرشدي في الأرجاء؟
كلارا: بالطبع.

قامت بإرشاده في المدينة وتعريفه على بعض مناطقها حتى حل الليل عليهم.

وكان موعد العودة إلى المنزل.

قاموا بقضاء يوم كامل معاً. على عكس ما توقعته كلارا. فقد توقعت أن تصرفه من المكان ثم تغادر. اكتشفت أثناء هذا الوقت أنه مرح حقاً وأن رفقته ممتعة. وشعرت أن انجذابها نحوه يزيد ويكبر مع كل لحظة قضاها معاً.

قام كل منهما بتوديع بعض ليعودا إلى محل إقامتهما حتى لقاء آخر. فقد سرقهما الوقت ولم يشعروا به وقد تأخر الوقت بالفعل.

يبدو أنهما قاما بقضاء وقت ممتع .

كلارا: إذاً يجب أن أتوجه إلى منزلي الآن.

إريك: وأنا أيضاً. لقد مر الوقت سريعاً لم أشعر به. كان من الممتع مرافقتك. لقد سررت بمعرفتك حقاً.

كلارا: أشعر بالمثل. سررت أيضاً بمعرفتك.

إريك: إذاً أراك لاحقاً؟

كلارا: أجل. أراك لاحقاً.

دار حديثهم بأكمله بابتسامة.

ثم توجه كل منهما إلى منزله وكلاهما يفكر في الآخر. وأنهى كل منهما هذه الليلة بقرار.

إريك قرر أن يقوم بإطالة مدة رحلته في فلوريدا لأطول مدة ممكنة. لا يعلم أن رحلته لن تكتمل من الأساس.

وكلاهما قررت إعطاء الأمر فرصة. وأن تسمح لنفسها بتجربة علاقة ومشاعر جديدة. هي تعلم بالفعل كيف سينتهي بهم المطاف. ولكنها أصبحت أنانية. أصبحت تريد الحصول عليه وامتلاكه لها فقط. هو أول شخص يجذبها هكذا. ويشعرها بهذه المشاعر. فكرت أنه لا بأس أن تصبح أنانية للمرة الأولى والأخيرة. وأن تستمتع بهذه المشاعر لأقصى حد. أصبحت ترى النهاية قبل البداية. ولكنها ستجازف من أجله ومن أجل هذه المشاعر الجميلة الممزوجة بالحزن هي ترى أنه يستحق ذلك. يستحق فرصة. كما أنها تريد أن تتذوق السعادة. حتى لو كان لمدة قصيرة.

كم تغيرت يا كلارا. وفي بضع ساعات معدودات! كم تغير تفكيرك ومعتقداتك؟ وكل هذا بسبب شخص واحد! بسببه. هذا آخر ما توقعت كلارا أن يحدث. ولكنه حدث بالفعل. وهذا ما جعل إريك مميز أكثر في نظرها.

ثم نظرت تجاه هذه الوردة السوداء التي تزين طاولتها. وتفكر كم أن هذه الزهرة أصبحت تصفها أكثر فأكثر. فقد جربت معنيين آخرين من معانيها. وآخر معنى توقعت أن يقوم بوصفها. هو العاطفة. التي

أصبحت تفهمها وتجربها الآن. والمسافة. فقد تنبئت بالفعل أنه مهما اقتربا من بعضهما البعض. ستظل هناك دائماً مسافة بينهما بسبب السر الذي تخفيه. ستبقى هذه المسافة حتى تتشجع وتخبره عن هذا السر.

أصبحت تعض بنان الندم وتقول يا ليتني استمعت لكلامك يا أمي. لقد كان كلامك صحيحاً. أعتقد أن وقت عقابي قد حان. ولكن بما يفيد الندم في هذه المرحلة؟ لقد فات الأوان بالفعل. لذلك قررت استغلال الوقت المتبقي لها معه مع محاولة أن تخبئ الأمر عن أزازيل لأطول مدة ممكنة.

مرت الأيام حتى مر شهر كامل على لقائهما. وكانوا يتقابلون شبه يومياً على مدار هذا الشهر. فقد كانت مرشدته التي عرفته على فلوريدا كاملة بمعالمها وأماكنها المسكونة. خلال هذه المدة تطورت مشاعرهم بشكل كبير كما أنها أصبحت أعمق من ذي قبل. قدرت كلارا كل ثانية قاما بقضائها. فقد تبقى وقت قليل وسيكتشف أزازيل الأمر وحينها ستبدأ المعاناة الحقيقية. لم تضيع وقتها في البكاء وندب حظها واستخدمت الوقت المتبقي لها معه بحكمة. عند زيارتهم عالم والت ديزني قام إريك بمهاتفة والدته وشقيقته ليريهم المكان. كما أنه قام بتعريف كلارا عليهم واكتشفت مدى لطف هذه العائلة التي تقبلتها بصدر رحب. شعرت بالانتماء والدفع معهم.

(هو منتج Walt Disney world عالم والت ديزني ومجمع ترفيهي يقع بالقرب من منطقتي بحيرة باي وبحيرة بوينا فيستا بالقرب من مدينة اورلاندو. ويعتبر عالم والت ديزني اليوم من أهم الأماكن السياحية في اورلاندو والمنتجع الأمثل لقضاء العطلة، وهو الوجهة الرئيسية لكافة مشاريع شركات

ديزني الترفيحية في جميع أنحاء العالم، ويحظى بشعبية خاصة في الثقافة الأمريكية)

كما أنها قد أصبحت تتغيب كثيراً عن تلك الطقوس وعن ذلك المكان لتقضي الوقت مع إريك. وقد لاحظ أزازيل هذا وأصبح ينتابه الشك في أمرها بالفعل فهي لم تكن هكذا. قد تغيرت منذ ذلك اليوم الذي وجه لها فيه الأمر بصرف إريك عن المكان.

وهذا ما جعل شكه تجاهها يزداد. وشعر بوجوب اتخاذ إجراءات على هذا. لذلك قام ببناء ديابلو والشخص الآخر الذي يُدعى (سمائل Samael) وأمرهما بمراقبة كلارا. ومعرفة ماذا تخبئ وسبب تغييبها. قاموا بتنفيذ أمره على الفور وتوجهوا إلى منزلها ليراقبوه.

ولكنهم غفلوا عن العضوة الخامسة المسماة (ليلي) التي كانت تسترق السمع وشعرت بقلق على كلارا. التي تعتبرها مثل شقيقتها الصغرى. والتي توفت في سن صغير. ومنذ ذلك الوقت انحرفت ليلي عن طريقها وها هي هنا الآن. ثم توجهت هي الأخرى نحو منزل كلارا لتعلم ما تخبئه وتقوم بمساعدتها وعقد صفقة من نوعٍ ما معها.

ومن سوء الحظ، قامت كلارا بدعوة إريك إلى منزلها في ذلك اليوم. وهذا جعل من العيون التي تراقبها تكتشف ما تخبئه بشكل أسرع.

هي بين نارين بالمعني الحرفي. تخبئ سر خطير عن إريك. وتخبئ سر آخر عن قائدها.

من ناحية أخرى كان إريك يشعر أن كلارا تخفي شيء عنه. بسبب نظرها إليه بنظرات شديدة الحزن في معظم الوقت الذي قضوه معاً بالإضافة إلى اختفائها وعودتها في أوقات مختلفة. وصدها له عند محاولة سؤاله لها عن السبب

وقرر أن يحاول سؤالها مجددا اليوم عن هذا عندما يذهب إلى منزلها.

وبعد غروب الشمس مباشرةً اتجه نحو منزلها وجلب معه بعض المسليات في الطريق. وفي حوالي ربع ساعة كان بداخل منزلها.

كان الوضع غريباً في البداية وكان الصمت يسود المكان. لتحاول كلارا تلطيف الجو المحيط بهما وبدء حديث.

كلارا: إذا ما رأيك بمنزلي؟

إريك: إنه رائع. بساطته جميلة حقاً. لديك ذوق جميل.

لتقول كلارا بمزاح: بالطبع هو كذلك، هل اكتشفت هذا للتو؟

ليضحك بخفة على إجابتها ثم يخرج المسليات التي جلبها معه مع قوله: هل نشاهد فيلم؟

كلارا: بالطبع، سأقوم بتحضير بعض الفشار. حتى تختار فيلم نشاهده.

توجهت نحو مطبخها فور إنهاء حديثها، وهو بدأ بالبحث عن فيلم.

انتهت من التحضير وجلبت معها بطانية. هم في نصف نوفمبر والطقس أصبح قارس البرودة. ثم اتجهت نحو غرفة المعيشة خاصتها.

وجدته وجد فيلم بالفعل وقام بتحضره ويجلس على هاتفه ينتظرها. أخذت تتأمله من بعيد لبعض الوقت بنظرات يغمرها الحزن والألم وبدخلها شعور أنها ستكون غير قابلة على رؤيته ولا تأمله قريباً جداً. تشعر أن هناك شيء سيئ سيحدث وقد بدأ بالفعل. وكان شعورها في محله.

شعر بأحد يحدق به لينظر تجاهها ويجدها تحديق به بذات الطريقة التي دائماً ما تنظر له بها ليبادلها التحديق من بعيد بنظرات تساؤل هو يشعر بالفضول حقاً ما الذي تخبئه

ليجعلها بهذا الحزن؟ هذه هي المسافة التي تحدثت عنها. لاحظت انه لاحظها لتغير ملامحها سريعاً إلى ابتسامة. ولكنه أصبح يعرفها يعلم أن ابتسامتها حزينه تخبئ ورائها الكثير من الآلام والأسرار. زاد إصراره على معرفة ما خطبها ولكن ليس للوقت الحالي. قام بتمثيل عدم ملاحظته مع مجاراته لها بابتسامة حاول ألا تبدو مزيفة وقلقة عليها ليقول: هل انتهيت؟

(أعلم أنه سؤال غبي ولكن شعرت بوجوب سؤاله.)

أومات برأسها وبدأت تناول الفشار مع سؤالها: ما هو هذا الفيلم؟
بدأ الفيلم والتناول وأجابها: the notebook. بالتأكيد سمعت عنه لم لم

أشاهده من قبل لذلك السبب قمت باختياره.
كلارا: لم أشاهده أنا أيضاً.

ثم صمتوا ووجهوا أنظارهما تجاه التلفاز.

بعد مرور ساعتين.

انتهى الفيلم وأنهوا الفشار وجميع المسليات. التفت إريك نحوها ليرى مشهد
سبب له الصدمة!

لقد كانت تبكي بصمت.

شعرت أن هذا الفيلم إشارة لها وأن شعورها صحيح. وأنه لا مفر من هذه
النهاية. ولكنها لن تسمح أن ينتهي به المطاف مثلها. ستنقذه مهما كلف الأمر.

سألها إريك بقلق بالغ: ما بك؟ هل هناك خطب ما؟

لقد صدم بمظهرها بشدة.

لطالما كانت قوية وجيدة في إخفاء مشاعرها ولم تُظهر ضعفها أبداً.

أخافه مظهرها وتأكد من وجود خطب ما حقاً.

نظرت له وانفجرت في البكاء بصوت عالي. لم تعد تستطيع التحمل بعد الآن

وإخفاء مشاعرها. وكان هذا الفيلم كان آخر قدراتها على التحمل وكبت مشاعرها

لتنفجر وأخيراً وتخرج ما بداخلها.

انفجارها هذا زاده ذعراً ولكنه اقترب منها بصمت تام وقام باحتضانها والتربيت على ظهرها لتهدأ.

ظلوا هكذا لمدة طويلة وهي مازالت تبكي بلا توقف. لقد تحملت الكثير حقاً. لينفذ صبره. لا يحتمل رؤيتها هكذا. ابتعد لتنظر له بعينيها العسلية المليئة بالدموع. ليقترب مرة أخرى. ولكن هذه المرة قام بتقبيلها. ببطء شديد. لتغمض عينيها وتبادله قبيلته. ودموعها مازالت تنهمر على وجهها.

ابتعد بعد برهة ليقول: أفضل الآن؟
أجابت: أجل. مع مسحها لدموعها.
ابتعدت قليلاً وساد الصمت بينهما.

أدارها إريك إليه بعد ما كانت تشيح بنظرها عنه. ليسألها وهو ينظر عميقاً داخل عينيها: هل تريدان الحديث عن الأمر؟

كلارا: لاحقاً. سأخبرك بكل شيء لاحقاً. عندما يحين الوقت المناسب. سيكون هذا قريباً. أعدك. تعلم أنني لا أقوم بإخلاف وعد قطعته أبداً. على الأقل هذا الشيء الوحيد الصادق عني. بالإضافة إلى اسمي. اعلم جيداً أنه مهما كان ما سأعترف لك به فيما بعد. إلا أنني استمتعت معك حقاً. استمتعت بكل لحظة قضيناها وسنقوم بقضائنا معاً. سأعتز بكل ذكرى منها للأبد.

شعر إريك بمشاعره تستمر بالتزايد تجاهها. وتكبر أكثر فأكثر. هي مميزة حقاً. مالكة قلبه الأولى والأخيرة. لا يعتقد أنه سيشعر بهذه المشاعر تجاه أي فتاة أخرى أبداً. كما لو أن هذه المشاعر حُصصت لها وحسب. التمس الحزن في كلامها. مع شعوره كأنها تودعه. ولكنه تجاهل هذا للوقت الحالي. وأكمل تحديقه داخل عينيها. وقال بصدق واضح في نبرته وعينه:

كلارا استمعي لكلامي وضعيه جيداً بداخل عقلك. لا اهتم إذا ما كنتِ صادقة أم كاذبة أو أي من ذلك. أنتِ مميزة وستظلين مميزة دائماً في نظري. أنا أرى معدنك الحقيقي. هو واضح لي كوضوح الشمس. كما أنني أحبكِ لشخصك. واعتز بذكرياتنا معاً مثلك تماماً. وسأستمر بالاعتزاز بها حتى آخر نفس في حياتي. وأعدكِ بصنع ذكريات أفضل. ما الذي سيمكنك فعله إذا ندمتِ على شيء؟ إنها مياه قد سكبت بالفعل. الشيء الذي يمكنك فعله هو التعويض. بما أن الوقت لا يعود إلى الوراء. الجميع يقوم بارتكاب الأخطاء واتخاذ قرارات سيئة. لا أحد مثالي. أو معصوم من الخطأ. لذلك ابكِ قليلاً. قومي بلوم نفسك لوقت قصير. وبالمقابل لا تنسي لوقت طويل. حسناً؟ أنا لن أترككِ أبداً مهما كانت خطورة السر الذي تخفيه وعواقبه. لنقاتل معاً. ونجعل هذا الوقت السيئ يمر. وتذكره في المستقبل ونعتز به أيضاً. وتذكر كيف تخطيناها. لا تخافي ولا تحزني. أنا معكِ. اتفقنا؟ وكفى بكاء هذا يؤلمني حقاً.

كانت الدموع تتسابق على وجه كلارا طوال حديثه. تشكر الإله على وجوده في حياتها ولو كان لمدة قصيرة المهم أن هذه المدة القصيرة ستكون أسعد أوقات حياتها ولن تتكرر أبداً. هو نعمة حياتها. والصدفة التي بعثها الله لها لتُنير وتُضيئ حياتها المظلمة وتجعلها تتعلم من أخطاءها وتعيدها إلى الطريق

الصحيح. حتى ولو بعد فوات الأوان.

مسحت كلارا دموعها وابتسمت بصدق قائلة: أشكرك حقاً على وجودك في حياتي. أنت النعمة التي لم أحظى بها من قبل ولن أحظى بها من بعد. كما لو أن الله قد بعثك لي. لتُنير عتمتي وتنتشلني من الظلام الذي كنت أعيشه حتى اللحظة التي تقابلنا بها. أعدك بالتغيير للأفضل. والتخلص من الجزء الملوث بي. وتطوير ذاتي ومعدني الذي لا يراه سواك. أحببتك كثيراً بعدما كنت لا أؤمن بالحب. شكراً جزيلاً على تغييرني. وإعادتي إلى الطريق الصحيح.

نقر أنفها بخفة مع قوله: لا تشكريني، لقد وصلنا إلى مرحلة أعمق من أن نقوم بشكر بعضنا. سأنتظرك دائماً. الآن أي طريق سوف تسلكين؟ طريق الحزن الذي عايشته طوال حياتك. أم أنك ستسلكين طريق الحب معي؟ أجابت بابتسامة متألمة: طريق الحب الحزين هو ما سوف أسلكه معك. كل هذا وهما يحدقان ببعض بحب وامتنان عميقان مع امتزاجهما بالحزن والقلق من القادم.

فصل إريك توصلهم البصري ونهض يتفقد بقية منزلها. حتى لاحظ تلك الجميلة الماكثة فوق طاولتها. تلك الزهرة السوداء التي وقع لها من الوهلة الأولى كما فعل مع مالكتها بالضبط. هو يحب استكشاف الأشياء غير المألوفة والنادرة. وهذه الزهرة اجتمع بها تلك خصائص. ليسألها باندهاش واضح على ملامحه.

إريك: ما هذه الزهرة الجميلة؟ لماذا لم تخبريني عنها؟ كيف فاتتني زهرة مثلها؟ أين توجد؟ أين تتم زراعتها؟ وما معانيها؟
انهمر عليها بالأسئلة، فقد طغت طبيعته المحبة للاستكشاف على كل شيء.

كلارا: رويدك، رويدك. سأخبرك عنها وأشبع فضولك.

قام بنقل الإناء الذي به الزهرة بحذر إلى غرفة المعيشة لتكون أمام ناظريه. ويجلس بجوار كلارا. ويخرج مدونته التي يحملها في جميع الأنحاء ليقوم بتدوين ما ستخبره.

لتقول بحماس فهي تتحدث عن مفضلتها: تسمى بالزهرة السوداء. هي جميلة وجذابة ورائعة كما ترى، تجذب الجميع إلى مشاهدتها. هي زهرة طبيعية بالكامل من صنع الخالق، ولا تدخل للبشر فيها بأي شكل من الأشكال. سبحان الخالق على هذه التحفة الفنية.

يطلق عليها لقب ملك الزهور lord of roses

توجد في تركيا تحديداً قرية تسمى HALFETI. ولكن هذه القرية قد هدمت بسبب بناء سد BIRECIK وقد بنيت مرة أخرى على أرض قرية KARAOTAK والتي تبعد عن مكان القرية الأصلي بحوالي 15 كيلومتر.

تعتبر من أندر الزهور في العالم

كانت ستنقرض بسبب إهمال أهل القرية لها. ولكن عاد اهتمامهم بها وبدأوا بزراعتها مجدداً.

تم جمع الشتلات من منازل القرية وزراعتها في المحميات الخضراء حفاظاً عليها من الانقراض. وتم وضعها في محميات طبيعية مخصصة ومصممة للحفاظ عليها.

ولكنهم غفلوا عن هذه التي كانت مختبئة في الظل. ولم تتم ملاحظتها لأنها هي الأخرى تبدو كالظل. كانت مزروعة أمام خلفية من أوراق الشجر الخضراء. رأيتهما بالصدفة عندما كنت متواجدة في تلك القرية. وكانت أول وأجمل صدف حياتي. أصبحت مفضلتي خاصةً نوع معين من أنواعها سأخبرك عنه عندما أروي لك قصتي وحينها أيضاً سأخبرك عن سبب تواجدي في تلك القرية. أوما إريك بمعنى أكملني وهو يستمع لها باهتمام ويدون ما تقوله.

كلارا: تنمو خلال فصل الصيف.

ترتبط بالفخامة والروعة كما لونها تماماً.

إريك: إنها مثيرة للاهتمام حقاً. كما أنني أشعر أنها تصفك بعض الشيء. ما الذي ترمز له؟

ابتسمت كلارا وقالت: لقد تركت هذا الجزء للنهاية عن عمد. من معانيها «العاطفة». لذلك أشعر أنا أيضاً أنها تقوم بوصفي. خاصةً بعد مقابلتك. حتى أنني

قمت بتمييزك عليها. فأصبحت في المرتبة الثانية من بعدك.

تعمدت عدم ذكر باقي معانيها وإلى ماذا ترمز. والتي سوف أذكرها في النصف الأخير من قصتنا. والذي أصبح قريباً.

لم يتحمل إريك حديثها هذا بالإضافة إلى حديثها السابق. هي تغريه بشدة منذ أن قابلها. اندفع معاوداً تقبيلها. قبلة قوية هذه المرة. يحاول توصيل مشاعره كاملة تجاهها في هذه القبلة التي طالمت مدتها. ابتعد بمسافة قليلة حيث كان يشاركها أنفاسها ليقول: لنجعلها رمز علاقتنا. لكي تكون دليل على تمييزها. أومأت له بتخدر من قبلته السابقة. وقررت أن تنسى كل شيء وأن تستمتع بلحظتهما الحالية. ثم أكملوا الليلة داخل أحضان بعضهما البعض. مستغلين الوقت المتبقي لهما معاً.

من جهة أخرى:

وبينما كان بطلينا يقضيان أوقات لطيفة ويستمتعان بوقتتهما الذي سيكون معدوداً من هذه اللحظة وصاعداً.

توجه ديابلو وسمانل إلى ذلك المكان ليبلغوا قائدهم اللعين أرازيل بما شاهدوا.

بينما ليلى توجهت إلى منزلها وقد أصابتها الدهشة بما رأت. لقد تغيرت كلارا فعلاً وكثيراً. لطالما أخبرتها كلارا بعدم إيمانها بالحب. الآن هي هائمة في عشق شخص ما!!! ولكنها شعرت بالسعادة لها بصدق. وزادت رغبتها في مساعدتها.

قامت بالاستحمام وتغيير ملابسها مع إخفاء جهاز تسجيل جيداً في ملابسها وتوجهت إلى ذلك المكان.

ما الهدف وراء جهاز التسجيل؟ ستقوم بتسجيل كل شيء ثم تسلمه إلى كلارا. ستصبح جاسوستها. لتنجو هي وكلارا من أيدي أزازيل. سأقوم بشرح خطتها بالتفصيل فيما بعد. مثلت ليلى انسجامها في هذه الطقوس لتسجل بوضوح. قد ظنت أنها تخدمهم. لم تعلم أنها الشخص الذي يتم خداعه هنا.

هي تظن أنها جاسوسة.

لا تعلم أنها تقوم بتوصيل رسالات أزازيل إلى كلارا عن طريق تسجيلها. يعطي كلارا فرصة من خلالها. بأمل أن تغير رأيها. وتعود إليهم. لم يفعل هذا من قبل. لكن كلارا مميزة بالنسبة له. هي لن تتكرر. لا يريد فقدانها بهذه السهولة. لهذا السبب يحاول إرجاعها بطريقة غير مباشرة. عن طريق استخدام ليلى بدون علمها.

عند العاشقين:

استيقظوا من نومهم، وعاد إريك إلى منزله. واستمروا بالتقابل بعد هذه الليلة وصنع المزيد من الذكريات كما وعدتها إريك. وفي آخر مرة تقابلا بها قام بتحديد موعد في نهاية الشهر ليتقابلوا. ولكن في منزله هذه المرة. وصادف هذا اليوم مقابلتها ليلى.

في نهاية الشهر:

قابلت ليلى أولاً قبل أن تتوجه إلى منزل إريك. أبدت ليلى رغبتها في مساعدتها بمقابل أن تساعدنا بالمثل. ثم سلمت تلك التسجيلات لها. وحالما سمعت تلك التسجيلات فهمت كل شيء. أن ليلى مكشوفة. وأنه يحذرنا. هي في المركز الثاني بعد أزازيل. هذا مدى تقدمها فيما تفعله. ولذلك السبب لا يريد أزازيل خسارتها.

لم تخبر ليلى أنها كشفت. وأخبرتها أنها ستساعدها على الهرب وحتى موعد هروبها تستمر في التسجيل. استجابت ليلى إلى رغبتها واتفقوا أن تسلمها التسجيلات في يوم هروبها.

عادت إلى منزلها سريعاً لتقوم بفك رموز التسجيل التي لن يفهمها إلا من هم في مرحلة متقدمة مثلها. انتهت من فك الرموز وجعلتها واضحة يفهمها بقية البشر.

ثم قامت بجمع التسجيل مع جميع الأدلة الأخرى التي تمتلكها في حقيبة صغيرة. وأخرجت أخرى كبيرة توضع بها ملابسها بسرعة وانطلقت مباشرة نحو منزل إريك.

وصلت لتدق الجرس عدة مرات متتالية.

فتح إريك الباب ووجدها تلهث بشدة كأنها كانت في سباق ماراثون. تمسك بيدها حقيبتين. يبدو على ملامح وجهها الذعر الشديد.

تعابير وجهه كانت كافية لتعبر عن اندهائه.

أدخلها سريعاً وأخذ حقيبتها ليضعها بجوار باب المنزل. أجلسها في غرفة المعيشة وأحضر لها بعض الماء مع التربيت بخفة على ظهرها حتى تهدأ. استعادت الأنفاس الذي فقدتها نتيجة ركضها طول المسافة حتى منزله. ولكن ما زال الذعر يرتسم على وجهها. بالرغم من أنها علمت النهاية منذ البداية إلا أنها كانت تتمسك بخيط من الأمل ولكن انتابها الذعر الشديد عندما شعرت باقترابها. هذه المرة الأولى التي يراها هكذا. كانت تبدو كما أنها غير واعية وتقوم بالهلوسة. هو يشعر بالقلق عليها حقاً. يبدو أن ما بها مسألة خطيرة ولا تبشر بالخير. أمسك وجهها بكفتي يديه يحاول جعلها تنظر إليه بدلاً من النظر في الأرجاء بتشتت وكأنها تائهة. كانت تبدو كأنها جنت تماماً. مظهرها يفطر القلب. قام بالنداء عليها وهو يحاول تثبيت وجهها لكي تركز عليه.

استمر بالنداء عليها وما زال يحاول تثبيت وجهها ناحيته. علها تنظر إليه ليقول برجاء: كلارا. كلارا. انظري إلي. كل شيء على ما يرام. أفيقي رجاءً

ولكن كأنه يحدث الحائط. مازالت بنفس التشتت وعدم التركيز. تبدو كأنها لا تسمع شيء. غارقة في هلوستها. وعندما نظرت له وأخيراً بعد محاولات عديدة. بدت نظرتها فارغة بشدة. ولكن إذا نظرت عميقاً ستجد تشتتها وذعرها لا يزالان متواجدين.

حاول أن يسألها أي شيء ليسغلها عما هي فيه ليقول بنبرة حاول جعلها هادئة قدر المستطاع: كلارا. عزيزتي. استمعي لي. لماذا جلبت هذه الحقيبة؟ ثم أشار نحو حقيبتها الموضوعة بجوار باب المنزل. والتي كانت موضوعة بفوضوية. هو لم يستطع أن يضعها جيداً نظراً لحالتها المزرية.

نطقت أخيراً بتقطع ونبرة خافتة ومهتزة:

.....ان..... انا.....أ.....أ..... أ..... أ.....أر ي..... د..... ا..... ا..... لب.....ق.....ق.....ا.....
.....ا.....ء..... م..... ع..... ع.....ك..... ه.....ن..... ل..... ل.....ا.....يا.....
م..... ال.....ق.....ا.....م.....ة.

فَهُم ما تقولَه بصعوبة بِاللِغَةِ لِيُرِدِدَهُ بصوت مُنخَفِضٍ: «أنا أريد البقاء معك هنا
للأيام القادمة»

ليجدها تكمل بنفس التقطع:

ل.....ل..... م..... ي..... ت..... ب.....ق.....ى.....ل.....ن.....ا.....
و.....ق.....ت..... ط..... و.....ي.....ل.....م.....م.....ع.....ا.....
ه..... ه..... و.....ل.....ل.....ن..... ي..... ت..... رك.....ن..... ا..... و.....
ش.....أن.....ن..... ا..... هو..... هو

لم تستطع الإكمال لتنهض وأخذت تصرخ بشدة وتحطم جميع ما حولها. حتى
أذت نفسها وأخذت يدها في النزيف لتسقط على الأرض في حالة من الانهيار
التام. والزجاج يحيط بها.

وفجأة أصبحت هادئة تماماً. وجهها أصبح فارغاً. لا تبدي أي تعابير به. فقط
تبكي بصمت.

لم يتحمل إريك مشاهدتها هكذا منهارة. اتجه نحوها سريعاً متجاهلاً الزجاج
الذي غرس بقدميه. أصبح أمامها مباشرةً وجثى ليقابل وجهه خاصتها. ثم أخذ
يبكي.

نعم. يبكي. كما قرأتموها تماماً. احتضنها بشدة وهو يبكي بحرقه. لا يتحمل رؤيتها هكذا. حالتها صعبة بشدة. خاصة على قلب عاشق. أن يجد معشوقته منهاره بهذه الطريقة المحطمة للقلب.

أخذ يربت على ظهرها أثناء بكاءه ويردد:
لا بأس... لا بأس... كل شيء سيصبح بخير... أنا هنا معك... سنكون على ما يرام.....
سنكون بخير... لا بأس.

قام بترديد هذه الكلمات حتى بدأت كلارا تعود إلى رشدها ببطء. وتستوعب الوضع حولها وما حدث.

وإريك ما زال يردد كلماته وبكائه يزيد مع كل ثانية تمر. يشعر أن عالمه ينهار من حوله. وأنه سينهار هو الآخر مع انهيارها. هذا هو مدى الحب الذي يكنه لها.

استعادت كلارا وعيها بالكامل. وقامت باستيعاب كل ما فعلته.

وسمعت صوته أخيراً.

يقوم بتهديتها.

ومواساتها.

انهمرت دموعها أكثر بصمت.

ابتعدت لكي تنظر إلى وجهه الذي أصبح أحمر بالكامل من البكاء الشديد. مثل حال وجهها تماماً...

شعرت بقلبها يعتصر وكأن يدً ما تمسكه وتعتصره بقوة.
هو يبكي بسببها.

جميع ما يحدث له هي سببه.
ما كان يجب أن يقابلها.

هي لا تستحقه.

هي السبب في معاناته وحزنه الآن.
وفي المستقبل القريب أيضا.

هي تعلم ما سيحدث في هذا المستقبل.
تعلم أن نهايتهم قريبة.

ستمتلى حياته بالمعاناة بعد مقابلتها.

ما كان يجب أن تتخذَ قرارها بأن تكون معه.

من هي لكي تستحق هذا الحب العظيم؟

أخذت تستمر بلوم نفسها من الداخل.

رفعت يدها المليئة بالدماء تضعها على وجنته.

تمسح دموعه التي تستمر بالتساقط.

كانت سترفع يدها الأخرى لكي تكمل مسح دموعه.

ولكن يده أمسكت يدها قبل أن تصل إلى وجهه.

يسألها بلهفة وقلق بالغ: هل أنتِ أفضل الآن؟ هل هدأتني؟ هل.....

وضعت إصبعها فوق شفثيه تصمته وتقول بابتسامة باهتة: أنا بخير الآن لا
تقلق.

أمسكها ليرفعها ببطء ويضعها على الأريكة....

لينغرس الزجاج أعمق وتنزف قدمه أكثر.

ويخبرها بنبرة ناعمة: انتظري هنا قليلاً، سأقوم بإعداد شيء دافئ لتقوم بشربه. أومات وعلى وجهها ذات الابتسامة الباهتة. ذهب وهو شارد الذهن بها. وبوضعها المزرى هذا. يشكر الإله على نجاح طريقته في جعلها تهدأ. فقد بدا له أنها تمر بنوبة هلع. وقد قرأ من قبل عن طرق لتهدئة شخص مصاب بها. سأذكر لكم بعضاً منها. من يعلم ربما تحتاجون إليها يوماً ما مثل ما حدث مع إريك:

_1

عدم الاستخفاف بمشاعر الشخص الذي يعاني من الهلع. لم يكن إريك ليفعل ذلك حتى لو لم يقرأ عن هذا.

_2

محاولة تقديم الدعم والكلمات الإيجابية.

_3

الشخص الذي يعاني من الهلع يعاني أحياناً من اضطرابات في المعدة، وآلام القولون العصبي، وعدم التركيز، وسرعة ضربات القلب.

كما رأى منذ قليل بالضبط!

عندما قرأ عن هذا للمرة الأولى لم يُخيل له أنه سوف يستخدم هذه المعلومات. أو أنه سيقابل شخص يعاني من نوبة بالفعل. فقد احتفظ بها كمعلومات عامة فحسب. والأكثر من هذا.

أنه لم يتوقع أن يكون هذا الشخص بهذا القرب منه. لقد كان هذا الشخص آخر

شخص قد يرغب في رؤيته بهذه الحالة. وهذا الشخص يكون مالكة قلبه. ما زال قلبه يقفز بخوف كلما تذكر مظهرها السابق. وحالتها منذ قليل. يدعو من أعماقه عدم رؤيتها أبداً في هذه الحالة مجدداً.

الحياة غير متوقعة حقاً. ولا يمكن التنبؤ بها.

لنكمل:

_4

لذلك يجب محاولة تقديم مشروب دافئ لهذا الشخص لكي يساعد على تهدئة الاضطرابات بطريقة طبيعية.

وهذا ما ينفذه إريك الآن.

انتهى من تحضير المشروب لقدمه لها ويعود للداخل مرة أخرى. ظنت كلارا أنه غاضب منها لتكسيورها أشياءه بدون وعي. وشدّت يديها على الكوب تمنع دموعها من السقوط مجدداً. وتشرب منه لتهدئ نفسها. وداخلها حزن عميق.

ولكن سرعان ما أدركت مدى سخافة تفكيرها عندما وجدته عائداً يمسك بعلبة الإسعافات الأولية التي أحضرها لكي يداوي ويضمّد جروحها. تبدل حزنها لتعود مشاعر الحب العميق. تنظر له بهيام وتشعر بمشاعر فياضة تراودها. وهو هادئ الملامح. لا ينطق بشيء.

أخذ الكوب من يدها ووضعه على الطاولة أمامه. ليمسك يدها برفق يداوي جرحها بخفة محاولاً عدم إيلاها. وهي تراقبه بذات النظرة الهائمة. تنظر إلى وسامته أثناء تركيزه على مداواة جرحها. تذكرت حينما قابلته لأول مره في ذلك المكان. عندما كان منسجماً في التصوير وتدوين الملاحظات.

كانت ملامحه كالآن تماماً. تلك الملامح التي كانت من أسباب انجذابها له في المقام الأول.

بالإضافة إلى شخصيته الساحرة التي أوقعتها عميقاً. بالتفكير في الأمر كانت تلك أجمل أوقاتهم معاً. ضحكت بخفة أثناء تذكرها. ليرفع نظره إليها. يرمقها بنظرات متسائلة.

لتقول بابتسامة جذابة أوقعته أعمق في تلك الحفرة المسماة بالحب: هل تعلم أنك تبدو مثيراً عندما تركز على شيء؟

أخذ إريك عدة لحظات يرمش بعدم استيعاب. يحاول أن يستوعب ما نطقت به للتو. وهنا ارتاح فؤاده وعلم أنها أصبحت بخير حقاً وأنها عادت لطبيعتها. اقترب منها بابتسامة دافئة على محياه. احتضنها بخفة ويقول: يسعدني أنك بخير الآن ابتسمت هي الآخر لتبادله الحزن.

وقبل ابتعاده همس في أذنها: وهل تعلمين أنك تبدين مثيرة في كل مرة
تبتسمين بها؟
ثم ابتعد بالكامل وهو يضحك بمكر على ملامحها المشابهة لخاصته منذ عدة
لحظات بعد سماعه ما قالته.

فقد قام برد الهجوم في غفلة منها.

(أتمنى لن يكون الهجوم دائماً هكذا. ليس الهجوم بالأسلحة وسلب حياة أناس
عديدة. بل هذا الهجوم الذي يرفرف القلب له. بالطبع تقولون انه طالما قلت
أن هذا الهجوم هو المثالي. إذاً يجب أن أقوم بتكرار هذه المشاهد. أتمنى أن
أستطيع فعل هذا. ولكن هذه الأفكار تأتي مرة واحدة فقط.)

أمسك إريك يدها مجدداً. وقام بلفها بالشاش. ثم مسح الكوب من الدماء وأعادها
لها.

ليقترب وهي في غفلة مجدداً ويعيد شعرها خلف أذنها لتتمكن من الشرب
جيداً.

ثم عاد إلى الخلف مبتسماً بعدما قام بهجوم آخر.

فوجئتم أليس كذلك؟ لقد كنت أقول أن تلك الأفكار لا تتكرر ولكن قمت
بتكرارها. لقد قمت بهجوم ضدكم للتو. ولكن اعترفوا أن هذا أعجبكم.

لنكمل.

أخفضت كلارا رأسها نحو الأرض باستحياء خفيف.
لتجدها ممتلئة بدمائه.

قالت بنبرة صارخة أفزعت الجالس أمامها: إريك قدمك تنزف بشدة!! ألا
تشعر؟!!!!!!!

نظر لها بصدمة من غضبها المفاجئ ثم وجه نظره إلى قدمه ليجدها تنزف
بالفعل!
هو حقاً لم يشعر بشيء. كان باله مشغول بها لهذه الدرجة

إريك: لم أشعر بها حقاً.

نظرت له كلارا بنظرة مؤنبة وهي ترفع قدمه. لتداويها كما فعل مع جروحها.

كلارا: لا أصدق كم أنت مهمل! هل أنت طفل لكي تترك نفسك تنزف هكذا؟ لما
لا تعتنى بنفسك أبداً؟ لا أصدق تصرفاتك هذه حقاً!
واستمرت في تأنيبه وفي التذمر منه بينما يزين وجهها عبوس وجده إريك
غاية في اللطف. يتأمل غضبها اللطيف ذلك.
هي الآن تريه جانب جديد منها.
جعله يهيم بها عشقاً فوق عشقه.

قرصها بخفة من وجنتها مع قوله: أنت لطيفة للغاية. كيف يمكنك أن تكون بتلك اللطافة؟

قالها وهو يعتصر وجنتيها بيديه. ويغمره شعور لطيف بداخله من رؤية تعابيرها.

ابعد يديه عن وجهها لتمسد وجنتيها بألم. ثم عادت للتركيز على جرحه.

كلارا: أنا أقوم بتأنيبه هنا وهو يقول ماذا؟ لطيفة؟ فليركز على صحته أهم!

لفت قدمه بالشاش. ثم أمسكت بكوبها تكمل شربه حتى أنهته. كل هذا وهو يراقبها بابتسامة.

حتى تذكر شيء جعل ابتسامته تزول.

تردد حديثها أثناء نوبتها في ذهنه: «أنا أريد البقاء معك هنا الأيام القادمة، لم يتبقى لنا وقت طويل معاً. هو لن يتركنا وشأننا» تساءل في داخله من «هو» هذا يا ترى؟ ولماذا لن يتركهم وشأنهم؟

اعتدل في جلسته وأمسك يديها ينظر لها بجدية.

بإدلتها النظرات بتساؤل ثم فهمت ماذا يقصد بدون أن ينطق بأي كلمة.

اللحظة التي كانت تخاف منها قد حانت.

نظرت له بنظرات يغمرها الحزن.

إريك: هل تتذكري يوم لقائنا؟
أومات له

إريك: في ذلك اليوم وعدتني أنك سوف تلجأي لي دائماً. صحيح؟

عادت بذاكرتها إلى الوراء لتتذكر فعلها هذا بالفعل.
أومات مجدداً.

إريك: وأنا وعدتك أنني سأقوم بانتشالك من بحر أفكارك قبل أن تغرقى به.
نظرت له وما زالت صامتة.

إريك: أظن أن الوقت حان لنقوم بتنفيذ وعودنا.

نطقت كلارا وأخيراً.

كلارا: قبل أن أبدأ. يجب أن تسجل كل كلمة سأنطق بها. أريد أن يعلم العالم بهم
وبما يفعلونه. أعلم أنهم سيفلتون من العقاب بطريقة ما. ولكنهم لن يتمكنوا
من العيش بحرية بينما يعلم الجميع بحقيقتهم القذرة.

بدأ إريك التسجيل منفذاً كلامها. أخبرها قبل أن تبدأ: لا تخافي. سأظل معك
دائماً مهما كانت خطورة ما أنتِ على وشك قوله.
شعرت بالاطمئنان قليلاً وبدأت رواية قصتها.

كلارا: بدأ ذلك في اليوم الذي صارت فيه والداي برغبتي في الاختصاص بالسحر الأسود. عارضاني بشدة وأخبروني أنني ملعونة وأني سأعاقب وقاموا بالتبرأ مني. لم أهتم حينها بما قالوا وصممت على أن أختص به. لم أعلم أن حديثهم كان صحيحا. وأنهم كانوا على حق. وأني سأعاقب بالفعل!

بعدها انتقلت إلى هنا. انتقلت من كندا إلى فلوريدا تاركة كل شيء وراء ظهري وبدأت بالفعل بالاختصاص بالسحر الأسود.

في البداية أردت ممارسة السحر الأسود بسبب ظني أنه ممتع ومثير للاهتمام. أردت أن أكتشف الأسرار التي ورائه. وقد علمت ما هي بالفعل.

عندما علمت تلك الأسرار القذرة لم أعد أريد ممارسته. ولكنني تورطت مع عصابة. عصابة شديدة السرية. تتكون من أربعة أعضاء وأنا الخامسة..

«أزازيل : ويكون قائد العصابة ومؤسسها.»

«ديابلو: يكون صديق أزازيل المقرب ويده اليمنى»

«سمائل: بدأ هذه العصابة مع الاثنين الآخرين»

«ليلي: فتاة مسكينة انحرفت عن الطريق الصحيح بعد وفاة شقيقتها الصغرى»
«وأنا. كلارا»

كان عددنا قليلا وذلك بسبب السرية القصوى لهذه العصابة. يتم اختيار أعضاؤها بدقة.

وللأسف كنت ممن تم اختيارهم.
عندما أردت الانسحاب كان الأوان قد فات.
جميع من أرادوا الهرب من العصابة انتهى بهم الأمر موتى.
لكي يموت معهم ما يعرفونه.
تتذكر إخباري لك أي كنت متواجدة في تركيا؟
تحديداً القرية التي عثرت على الوردة السوداء بها؟
لقد كنت في تلك القرية بعد أن وردنا خبر أنه يتواجد هناك فأر ممن هربوا.
وقد كلفت بمهمة إمساكه.
والآن هو يمكث تحت التراب بسببي.
ومن أنواع تلك الزهرة التي رأيتها في منزلي نوع يسمى agapanthus. والتي
تعني السحر الأسود.
عندما علمت هذا تعلقت أكثر بتلك الزهرة السوداء.
هي تصفني حتى في ذلك الشيء الملعون.
ذلك المكان الذي قابلتك به هو مقر تلك العصابة.
وحينما قابلتك كنت قد أمرت بصرفك عن المكان.
تقدمت كثيراً حتى أصبحت في المرتبة الثانية بعد أزازيل.
وكلما تقدمت أكثر زادت معرفتي بالأسرار القذرة المخبئة وراء ذلك السحر وكلما
عدمت فرصتي بالانسحاب.
أليست الطبيعة البشرية غريبة حقاً؟
هي تواقفة للمعرفة.

ولكن حالما تتمكن من المعرفة.
تزول تلك الرغبة.
هذا ما حدث معي.
عندما تركت أهلي وبيتي.
لم أكن أعلم بعواقب السحر الأسود.
ظننت بصدق أنه مجرد شيء للمتعة.
ولكن اتضح أنه العكس تماماً..
اكتشفت انه الأسوأ على الإطلاق. وأن الشرور جميعها منبعثة منه.
ولكني كنت قد تورطت بالفعل.
ولم يعد هنالك مهرب من هذا.
لم أستمر حتى الآن بسبب حبي له.
بل بسبب ربطتي به بواسطة أزازيل.
منذ قليل قمت بقابلة ليلي.
أعطتني تسجيل يحتوي على تحذيرات.
تحذيرات لي لكي أخاف وأقوم بتغيير رأيي وتركك والعودة لهم مجدداً.
لكني لن أقوم بالعودة مجدداً أبداً إلى هذا الجحيم.
لن أتركك يا من أخرجتني من هذا الجحيم.
وأرشدتني إلى الطريق الصحيح بعدما كنت تائهة.
أريدك أن تعلم جيداً أن جميع لحظاتي معك كانت صادقة.
أنهت حديثها ونظرت له لتجد تعابيره جامدة.
لا يظهر عليه أي تعبير.

شعرت كلارا بالفزع وكانت على وشك الدخول في نوبة هلع أخرى.
كلارا: إريك أنا أسفة حقاً على الكذب عليك. ولكن مشاعري نحوك كانت صادقة.
لا تتركني أنا حقاً لن أستطيع....
قاطعها إريك بعدما كانت تتحدث بسرعة تكاد لا تأخذ أنفاسها.

قال بينما يناظرها نظرة حزن وألم بينما ينظر عميقاً داخل عينيها.

إريك: لابد وأن هذا كان صعباً وشاقاً للغاية عليك. أنا من يجب عليه التأسف هنا
على عدم وجودي معك في أشد أوقاتك ظلمة وحدة. أنا أسف بصدق.

أخذت بضع دقائق. تقوم بتجميع ما قاله للتو في عقلها. هذه آخر ردة فعل قد
توقعتها. بل لم تتوقعها من الأساس.
لتنظر له بنظرة بها العديد من المشاعر.
مشاعر امتنان وحب عميق ممزوجة بأسف وحزن.
هذا الشخص أصبح خطر عليها بحق.
إلى أين ينوي جعلها تصل في تلك الحفرة؟
ولكن بعد حديثه هذا.
تشعر أنها وصلت إلى القاع بالفعل.
قاع تلك الحفرة.
وصلت إلى أعظم وأقوى وأسمى مراحل الحب.
مرحلة «الهيام». أصبحت تهيم به عشقا.
هناك فرق عندما تهيم بأحد لفترة وجيزة أثناء تأملك له.

وعندما تصل إلى تلك المرحلة في الحب.
هذه المرحلة هي أعلى درجات الحب بلا شك.
حيث أن ابتعاد الرفيق ولو لبعض الوقت.
قد يصيب الشخص الآخر بالجنون.
هذا هو معنى الهيام.

الجنون الناتج عن الإفراط في الحب.
لا أقول أن مشاعر إريك تجاهها قليلة.
ولكنها تفوقت عليه في هذا ووصلت إلى أعلى مرحلة.
أصبحت لا تريد أن تفارقه ولو لثانية واحدة.
وستنفذ هذا بالفعل.
ستقوم بملازمته دائماً.

حتى يحل يوم «الفرق الأبدي». الذي لا ترغب أن يأتي رغم استحالة هذا الطلب.

أخبرته بنبرة يغمرها الدفء والطمأنينة: لم يكن من المقدر لنا اللقاء حينها.
المهم أننا معاً الآن.

وأنت قد أنرت مصباح حياتي.
حتى أصبحت حياتي متمحورة حولك أنت فقط لا غير.
ولن يفرقنا سوى الموت.

شعر إريك بشعور غريب تجاه جملتها الأخيرة.
شعر أنه مازال هناك شيء تخبئه عنه.

وشعوره كان صحيحا.
هي لم تخبره عن شروط تلك العصابة.
وأنها تعلم كيف ستكون نهاية قصتهم.
ولكنه لم يعر الأمر اهتمام.
تمنى أنه أعار تلك الجملة اهتمام.

عندما حلَّ ذلك اليوم المشنوم.
فيما يفيد الندم؟
عندما أدرك ذلك كان الأوان قد فات.

لنعد إلى حديثنا السابق.

أجابها إريك: أحبك كثيراً حقاً.
أنتِ مالكة قلبي الأولى والأخيرة.
أنتِ الملاك الذي لا يراه غيري.
ملاكي أنا.
خاصتي أنا فقط.

كلارا: أحبك أضعاف حبك لي.
يا من أدخلت النور إلى حياتي.
وانتشلتنني من ظلمتي.
وأنقذتنني من الغرق بعد أن كاد أن يبتلعني بحر أفكارني.

اقتربت لتتوسط أحضانه حتى غطوا في النوم في تلك الوضعية حتى حلَّ الصباح عليهم.

أظن أنني قمت بإعطائكم حقكم بنسبة جيدة. لا تقوموا بالاشتكاء من القادم. واعتزوا بتلك اللحظات.
لأن القادم لن يكون بالسهل أبداً.
لنكمل ونرى كيف ستنتهي حكايتنا.

توالت الأيام.
وقد مر أسبوعان منذ تلك الليلة.
صنعوا بهم العديد من الذكريات القيمة.
وتمسكوا جيداً بتلك الذكريات.
لكي تمدهم بالقوة للقتال ضد الشياطين الثدثة.
أزازيل

ديابلو

سمائل

لم يفترقوا للحظة طوال هذان الأسبوعان.
امتازت لياليهم بالهدوء الممزوج بالحزن.
يقضون تلك الليالي الحزينة ويتمنون في الداخل أن تكون هناك ليالي جميلة

تنتظرهم بعدها.
استغلوا كل ثانية متبقية لهم معا.

خلال هذه الأيام أخبرها إريك عن عائلته وطفولته.
لكي تكون علاقتهم صادقة من جميع النواحي.

قدمت ليلى التسجيلات إلى كلارا وهربت بالفعل.
حتى حلَّ ذلك اليوم.

يوم المواجهة المصيرية.

توضيح:

خطة ليلى كانت أن تقدم التسجيلات إلى كلارا لكي تعلم مخططات أزازيل
وتتخذ إجراءات ضدها.
بمقابل أن تساعد كلارا على الهرب من العصابة.
لكي تستمتع قليلاً بحياتها التي أهدرتها قبل أن يكتشف أزازيل مكانها ويكون
مصيرها كالذي سبقها.

في الوهلة الأولى تبدو لكم الخطة مثالية.
ولكنها كانت مكشوفة منذ البداية.
نحن نتعامل مع السحر الأسود هنا.
كما أن أزازيل يحتل المرتبة الأولى به.

ليلى بالنسبة له كالكتاب المفتوح.
لا أحد يستطيع خداعه.

الآن سأذكر شروط العصابة.
التي قامت كلارا بتخبئتها عن إريك

هما شرطين لا غير.
ولكن نهاية الشرطين واحدة.

الشرط الأول: كل من يحاول الهرب من العصابة.
عندما يتم القبض عليه.
سينتهي أمره تحت التراب كما حدث مع ذلك الشخص الذي قبضت عليه كلارا
في تركيا.

ما السبب؟

السبب هو خطورة أن يقوم الشخص الهارب بكشف أسرار العصابة.
لم يجازف أو يتجرأ أحد على كشف سر من أسرارها. هذا العلمهم خطورة العصابة

وبالرغم من هذا.

كان ينتهي بهم المطاف بالموت.
ما العظيم في تلك العصابة وتلك الأسرار؟

ليفقد الناس أرواحهم القيمة بسببها؟.

ما دخل هذا بكلارا؟

هي لم تهرب!

ستعلمون في الشرط الثاني

الشرط الثاني: كل من يتم قبوله في العصابة.

يتم اعتباره من ملكية أزازيل الخاصة.

لا يحق لهم أي شيء بدون إذنه.

يظن أنه طالما تم قبولك في العصابة التي قمت بتأسيسها.

إذا أنت ملكي.

أعلم بماذا تفكرون.

أن هذا الأخرق أزازيل.

مختل بالكامل.

أوافقكم الرأي في هذا.

إنه مريض حقا.

بمرض الشر.

الذي لا علاج له.

أزازيل لا يرى كلارا كامرأة.

حتى لو كان يراها كذلك هي في ريعان شبابها وهو اقترب من عمر الستين.

(ومازال لا ينوي التوبة على أفعاله. هذا العجوز سيحترق في الجحيم بكل

الأعمال الشريرة التي قام بها طوال حياته. وما زال يخيظ المكائد حتى لحظتنا هذه. وضحيتها هذه المرة هي كلارا عضوته المميزة والمفضلة في العصابة).

هو لا يقدر على تفهم سبب إصرار كلارا على البقاء بجوار إريك.

من وجهة نظره التي لا تحترم هي من أجبره على هذا!

كانت تعلم عاقبة الأمر.

وأن قرارها سيؤدي بحياتها.

ولكنها تمسكت برأيها.

هي حتى قامت بترك عائلتها من أجل السحر الأسود!

يا ترى ماذا فعل لك هذا البشري يا كلارا؟

لكي تضحي بحياتك في سبيله

ببساطة لن يقوم عقله باستيعابها.

قام بتغيير حياتها.

وأناها بعد أن انطفئت بسببه.

وبسبب تقييده لها في هذه العصابة.

هو يستحق أن تخاطر بحياتها في سبيله.

ومن الحب ما قتل.

حالة كلارا هي الأسوأ. الأسوأ من الهرب هو الدخول في علاقة.

لماذا؟

ببساطة لأن الهارب قد يكشف الأسرار وقد لا يكشف.
وغالباً ما يختار عدم الكشف خوفاً على حياته التي يعلم أنه سوف يفقدها في
النهاية.

لكن في حالة كلارا هذه مسألة شريك حياة.
شخص ستقضي ما تبقى من حياتها معه.
يجب أن تكون صادقة بالكامل معه.
وسياتي يوم سوف تخبره عنهم.

كلارا لم تلتزم بالشرطين.
فهي ستكشف أسرار العصابة.
ولم تعد ملكية خاصة

وهذا جعل من أزازيل أكثر غضباً وحسب.
كما أنه لا ينكر شعوره بالحزن أيضاً.
هو كان يميزها حتى على ديابلو!
صديقه المقرب وذراعه اليمنى.
ولكنها فضلت هذا البشري العادي والسخيف في رأيه عليه.
هي من جلب هذا لنفسها.

هذه هي الحقيقة كاملة ومجردة أمام عينيك.

أظن أنكم بدأتُم بتخييل النهاية بالفعل.
وشعلة الأمل بداخلكم بدأت بالتلاشي.
لكن أكملوا للنهاية.
انتظروا حتى تروها أمام أعينكم.
تمسكوا بهذا الأمل الذي لم يتبقى الكثير منه.
وأكملوا.

يوم 15 من ديسمبر :

يوم المواجهة

اليوم الذي سيحدد نهاية هذه القصة. (أتأسف مقدماً لمن تم ولادتهم في هذا التاريخ ولكن لا تأخذوا الأمر بجدية هذه مجرد قصة في النهاية).

كان إريك يقوم بحزم أغراضه وحاجياته لكي يسافر إلى مكان جديد.
قد حان موعد طائرته بالفعل.
ولا مجال لكي يؤجل أكثر.

قد كان هذا لصالح كلارا هذه ستكون طريقة نجاته.
قامت بمواساته قائلة: هل تعلم أن زهرتنا المميزة من معانيها المسافة؟
مهما كانت المسافة بيننا.
ستظل قلوبنا مترابطة وقريبة من بعضها.
لا تحزن واعتني بنفسك.

نظر لها ومازال يشعر ببعض الحزن ولكن حديتها جعله يشعر بشعور أفضل.

إريك: انتظريني.

سأعود سريعاً.

أنهى حديته وقام بتقبيل رأسها قبله طويلاً.

ثم انطلق إلى المطار.

حالما تأكدت من رحيله.

انهارت على الأرض باكياً.

تبكي بشدة بأعلى ما تملك.

بقت عدة ساعات على هذا الوضع.

ثم تجهزت.

وتوجهت إلى تلك الحاوية.

التي ستقرر كل شيء.

تتساءلون ماذا يحدث؟

لماذا تبكي؟

وما قصة تلك الحاوية؟

وما تلك المواجهة التي ستقرر كل شيء؟؟؟

قبل ذهاب ليلي من أجل تسليم المعلومات إلى كلارا لتهرب.

قام أزازيل بطلبها.

وأخبرها أنه يعلم خطتها.

وأنها تسجل جميع الأحاديث التي دارت في المقر طوال الأيام السابقة.

شعرت ليلي بفزع شديد وجلست على ركبتها تتوسل من أجل حياتها.

أزازيل: لدي عرض لك إذا وافقتي عليه سأعفو عن حياتك وأدعك تهربين.

ليلي سأقوم بأي شيء فقط أخبرني ماذا تريد.

أزازيل: أرسلني رسالتي إلى كلارا.

هذه الرسالة كان محتواها عبارة عن مواجهة في يوم 15 من ديسمبر في حاوية

في مكان معزول.

تحديدا الحاوية رقم 5.

هذه المواجهة.

هي ما سيحدد مصير كلارا.

أوصلت ليلي الرسالة ثم هربت.

هي ساذجة للغاية.

كيف قامت بتصديق شخص مثل أزازيل؟

لا تعلم أنه سيتركها تستمتع قليلاً.
ثم سيجدها ويقتلها مثلما فعل مع من سبقوها.

إنها حمقاء حقاً.
ولكنها وثقت في السنين التي قضتها في العصابة.
ذلك هو ذنبها.

دخلت كلارا إلى تلك الحاوية.
لتسمع تصفيق من ورائها.
استدارت لتجد الثلاثي اللعين.
يتوسطهم أزازيل بمظهره الكريه وهو يصفق ويقول: انظروا من هنا.
إنها كلارا العاشقة الصغيرة.
كيف حالك وحال ذلك البشري يا طيور الحب؟

كلارا (بحدة): دعك من هذا الهراء وأخبرني ماذا تريد!.

أزازيل: تحدي.

كلارا: أي تحدي؟

أزاييل: تحدي في السحر الأسود لمدة ساعتين.
إذا تغلبت علي سأقوم بترككم وشأنكم وسأحررك من العصابة.

ولكن.

إذا تغلبت أنا عليك.
سأصيبك بلعنة الموت.

اتفقنا؟

كلارا: اتفقنا.

وبدأت تلك الملحمة.

تحدي بين رقم 1 ورقم 2.

وديابلو وسمايل يشاهدون.
لكي يروا كيف سينتهي الأمر.

في المطار

تلقي إريك مكالمة قبل صعود طائرته.
كانت من ليلي.
أخبرته عن المواجهة وعن المكان الذي تقام به...

انطلق إريك بأقصى ما لديه من سرعة تاركاً أشيائه ورائه.

ولكن عندما وصل كان كل شيء قد تحدد بالفعل.
كان الأوان قد فات.

مرت الساعتين.
كانت كلارا على وشك الفوز.
ولكن أزازيل قام بهجوم مضاد.
جعل حركتها الأخيرة التي كانت من المفترض أن تكون سبب في فوزها وتحررها.
تنقلب عليها.

وقعت على الأرض مستسلمة تماما للمصير الذي سوف يصيبها.

تتخيله أمامها.
مرت ذكرياتهم بالكامل أمام عينيها كأنها شريط يتم عرضه.

اقترب أزازيل منها لينفذ كلامه.
ويصيبها بتلك اللعنة.

تلك اللعنة التي تجعل من يصاب بها يموت ببطء وألم.
وهي للخائنين.

وصل إريك للحاوية ورأى ذلك المشهد الذي جعل من قلبه يهوى للأرض.

كلارا مستلقية على الأرض.
تتلوى من الألم.
وكل جزء من جسدها ينزف.

و أزازيل واقفا يشاهد من بعيد.

ركض تجاهها يضع رأسها داخل صدره.
وهو يبكي ويصرخ بهستيرية.
ينادي عليها.
يتوسلها أن تتحمل.
وألا تذهب وتتركه وحيداً..

نظر أزازيل لذلك المشهد ببرود.
ثم خرج من المكان.

استمر صراخ إريك طلباً للمساعدة.
لكن لا حياة لمن تنادي.
هذا المكان من الأماكن المهجورة الخالية من البشر.
كما أنه لا توجد طريقة لفك تلك اللعنة.

فتحت كلارا عينيها بألم .
رفعت يدها بصعوبة تلمس وجهه..
نظر لها ووجهه ممتلئ بدموعه.
تقول بصعوبة شديدة وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة: أسفة على عدم إخبارك
ولكن لم أتمكن من فعل هذا مهما حاولت.

أسفه أن هذه ستصبح الذكرى الأخيرة التي تملكها عني.

أسفه أن هذه ستكون آخر صورة لي في ذاكرتك.

وأن مظهري هذا سيخلد في ذاكرتك بدون رغبتك أو رغبتني.

أتمنى أن تغطي ذلك المشهد بذكرياتنا الجميلة.
أعلم أن هذه أناية مني.

ولكني مسرورة برؤيتك في آخر لحظات حياتي.

بالرغم من بشاعة المظهر لك.

إلا أنى مسرورة برؤيتك.

مثل ما سررت برؤيتك عندما تقابلنا أول مرة في ذلك المكان المشؤوم.

أنت الشيء الوحيد الجيد به.

لطالما كنت أنانية عندما يتعلق الأمر بك.

لا تجعل حياتك تتدمر بسببي.

تخطى هذا المشهد وتلك الذكرى السيئة.

نطقت آخر كلماتها قائلة:

أحبك.

وداعاً.

استجمعت آخر ما تبقى لها من قوة.

لتقبله قبلة الوداع.

ثم يسقط جسدها.
وتُزهق روحها.

صرخ بقوة حتى شعر بحباله الصوتية تتمزق.
يشعر بقلبه يتقطع إلى قطع صغيرة.
كان مظهره مؤلماً حقاً وهو يستمر بالنداء عليها ويضم جسدها إليه..

يتمنى من أعماق قلبه أن يكون هذا مجرد كابوس وأن يستيقظ ويجدها بجانبه.
أو أن تنهض وتخبّره أن هذا مجرد مقلب مرعب وأنهم بخير.

ظل هكذا لوقت طويل.
يشعر بالوقت يمر ببطء من بعد رحيلها.
بطيء بطريقة مؤلمة.
استمر بقاءه على هذه الحالة لوقت طويل قبل أن ينهض ويتوجه إلى منزله.

المنزل الذي شهد ذكرياتهم الأخيرة.

ما زال يرفض تصديق فكرة أنها لم تعد معه بعد الآن.
كل مكان في ذلك يمتلك ذكرى لهما معاً.
يشعر بدفنها في أرجاء المنزل.
كما أنها ما زالت متواجدة به.

لكن لا يوجد سواه.
وحيد تماماً.

لاحظ تلك الورقة المتواجدة فوق الطاولة.
فتحتها وما بها كان كالتالي:

هذا غريب بعض الشيء.. أسفة لم أجرب هذا من قبل.
بالطبع أنت مكتئب وحزين الآن.
لم أخبرك بهذا من قبل ولكنك قبيح حقاً عندما تبكي.
لذلك أزل تلك الدموع من على وجهك الوسيم.
وتوقف عن البكاء.
أكمل حياتك على أكمل وجه.
عش من أجلي ومن أجلك.
سأظل متواجدة بقربك دائماً حتى لو لم تراني..
اعتني جيداً بوالدتك وشقيقتك.
أخبرهم عني. كما أخبرتني عنهم.
أخبرهم عن الذكريات التي صنعناها.
تحدث عني وعلى وجهك ابتسامة بدلاً من الدموع.
تذكر أنها فترة وستمر.
وقت وسيمر.
أنا سأمر يوماً ما.
ولكن تذكرني دائماً.

أريد أن يتم تذكُري.
أريد أن أتواجد في ذاكرة أحد.
ليس لي عائلة لكي يتذكروني.
لذلك تذكرنني وأوصل سلامي لعائلتك. لقد أحببتهم حقاً. تمنيت مقابلتهم في
الحقيقة والتعرف عليهم أكثر. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
لن أخبرك أن تجد فتاة أفضل مني وتقضي ما تبقى من حياتك معها.
ولن أطلب منك أن تنساني.
لكن وصيتي الوحيدة.
هي أن تعتني بنفسك جيداً.
نفذ ما أخبرتني به من قبل.
ابكي لوقت قصير.
قم بالتعويض.
ولا تنسى لوقت طويل.
لا تلم نفسك أبداً.
أنا المُلامة الوحيدة هنا.
أنا سبب معاناتك.
وسبب وجود ذكري ستُخذ بداخل ذاكرتك.
كنت أتمنى أن تكون تلك الذكري ذكري جيدة.
ولكنها ليست بالجيدة أبداً.
على العكس تماماً.
هي الأسوأ.
رغم هذا لم أندم ولو للحظة على مقابلتك.

سأعترف بذكرياتنا حتى بعد الممات
تذكرني بصورة جيدة دائماً بالرغم مما سببته وأسببه لك من ألم .

أريد أن يتم دفني في مسقط رأسي
كندا.

في مكان لا يتوقع أحد أن أكون متواجدة بها.
لكيلا يجدني الشياطين الثلاثة.
لا أعلم ما قد يفعلوا بجسدي.
قد يستخدموا طقوسهم اللعينة تلك عليه.
أتوقع كل ما هو سيء منهم

تذكر دائماً أني أحبك.

نفذ إريك طلبها بالفعل
ودفنها فوق تلك الجبال .
التي جذبت انتباهه عندما كان في كندا.
حينها لم يتخيل أن المرة القادمة التي سيزور بها تلك
الجبال سيكون لكي يزور قبر معشوقته.
جبال روكي.
تحديداً المنطقة الشمالية.

اختر مكان يزوره الكثير من الناس.

لكي يقوم بزيارتها أكبر عدد من البشر حتى ولو كان بدون علمهم.
لكيلا تكون وحيدة

ولكيلا يجدها الشياطين الثلاثة.

لأنهم في الغالب سيتوقعون أن تكون في مكان مهجور عليها وسيبحثون في جميع الأماكن المهجورة. معرفتهم لأماكن الذين تخلصوا منهم هو شيء مهم لهم لأنهم يجعلونهم عبرة لمن بعدهم.

لذلك اختار إريك مكان سيأحي

بعد أن دفن جسدها.
عاد إلى أستراليا.

لتستقبله أحضان والدته وشقيقته.

بكي بداخل أحضانهم بحرقة.

وهم ضموه إليهم.

بدون سؤاله عن شيء.

تركوه يفرغ ما بداخله.

ويخبرهم عندما يكون مستعداً للحديث.

يوم 15 من يناير .

يظهر إريك وهو يتسلق ذلك الجبل المغطى بالثلوج.

مر شهر كامل على رحيلها.

وقد تعهد على زيارتها كل شهر.

حتى لا ينسى.

هو لن ينساها في جميع الأحوال.

هي حبه الأول والأخير

هذا مجرد عذر حتى يزورها.

يتسلق وآثار أقدامه هي الوحيدة التي تطبع فوق الثلوج.

وبعد مسافة قليلة من المشي.

وصل إلى قبرها الذي تغطيه الثلوج مثل حال الجبل.

المكان الذي يمكث جسدها بأسفله.

نفض الثلوج من فوق القبر

وجلس أمامه.

لا يقوم بأي تعبير .

فقط يحدق نحوه.

وهو يسمع ذلك التسجيل.

الذي تركته من أجله قبل وفاتها بيوم.

لقد تركت له الكثير تعبيراً عن ندمها لتركه.

ظهرت صورتها في الفيديو وهي تضحك بارتباك.
ابتسم وسط دموعه التي تتساقط.
تحك خلف عنقها بحرج وتقول:
مرحباً إريك.
أتمنى أنك لا تعاني كثيراً بسببي.
سأحكي لك كيف كان شعوري تجاهك بصورة أفضل.
أنا خائفة من إمكانية تفكيرك أنني لم أحبك بالشكل الكافي لذلك السبب تركتك.
تعلم أنني لا أستطيع التعبير جيداً ولكنني حاولت على قدر المستطاع.

تنهدت لتكمل قائلة:
في ذلك المكان المهجور والفارغ.
قابلتك للمرة الأولى.
أول شيء تساءلت عنه.
ما هو اسمك؟
لماذا أنت في مكان كهذا ؟
هل لديك مكان ما لتذهب إليه ؟
لقد رأيت نفسي التي تختبئ داخل ذلك المكان.
مهما حاولت التظاهر بالقوة وأني بخير.
دائماً ما كنت تكشفي.
لطالما رأيت جوهره الحقيقي الذي كنت أحاول إخفاءه.
وأعلم أن دفنك بأكمله حقيقي.
يدك التي أمسكت بيدي ولم تفلتها للنهاية.

أشعرتني بشعور العائلة بعدما تخلت عائلتي عني.
لقد كنت عائلتي.
لكن ما حدث هو قدرتي.
هو عقابي على القرار السيئ الذي اتخذته.
شعرت بالندم كثيراً.
قلت يا ليتني استمعت لعائلتي.
يا ليتني لم أضل الطريق.
في البداية لم أتقبل تلك المشاعر التي شعرت بها نحوك.
دائماً ما كنت أقول بداخلي.
لا تبتسم إلي.
لا تضيئي.
أتركني بانطفائي.
لا تجعل نفسي التي خبنتها تظهر.
بما أنني لا أستطيع الاقتراب منك.
أخبرت نفسي أنني لا أستطيع أن أريك نفسي.
أن أعطيك نفسي.
لا أستطيع أن أريك نفسي البائسة.
لذلك وضعت قناعاً وذهبت لمقابلتك.
بالرغم من كل ذلك.
إلا أنني ما زلت أريدك.
تحدث كما لو أنه يحدثها في الحقيقة:

تفتحت في حديقة الوحدة، زهرة تشبهك.
أردت أن أعطيها لك.
بعد أن تنزعي ذلك القناع الأحمق.
استطعت رؤية دواخلك بوضوح.
أردت أن أعلم لماذا تحملي كل ذلك الحزن.
لماذا تختبئي.
عندما أخبرتني، ظننت في هذه اللحظة أنني علمت كل شيء عنك.
أننا سنتمكن من مواجهة الأمر ونعيش بسعادة.
لكن اتضح أنني لم أعلم كل شيء.
لقد علمت بعد فوات الأوان فحسب.

صمت ليكمل سماع حديثها.
كلارا: لكنني علمت أنه لا يمكنني أبداً فعل ذلك.
وأنه علي الاختباء.
لأنني قبيحة من الداخل.
أو هذا ما اعتقدته.
حتى أخبرتني.
أنني جميلة.
وأن ما أظهره ليس جوهره الحقيقي.
لقد كنت بأئسة.
وخائفة بشدة.
من أنك أنت أيضاً ستتركني في النهاية.

مره أخرى، وضعت القناع وذهبت لمقابلتك.

تحدث مجدداً قائلاً:

كل ما يمكنني فعله فقط.

في تلك الحديقة.

في هذا العالم.

هو زرع زهور تشبه نفسك الجميلة.

والتنفس مثل نفسي التي تعرفينها.

لكنني مازلت أريدك.

مازلت أريدك وبشدة.

كلارا: ربما في ذلك الوقت.

قليلاً فقط.

بهذا القدر فقط.

لو أنني قمت باستجماع شجاعتي مبكراً والوقوف أمامك.

لكان من الممكن أن نقضي وقت أكثر سوياً.

فقط لو أنني لم أضيع الكثير منه في ذلك التفكير.

في ذلك الوقت الذي اعترفت لك به بالسر الذي أخفيه.

بكيته وأنا أنظر إلى ذلك القناع المحطم.

وحقيقتي المجردة أمامك.

بالرغم من خوفاً أنك قد تتركني.

كنت أعلم عن احتمالية التخلي عني.

ولكنني كنت أريدك.
(ضحكت بخفة)
ولكنك خالفت جميع توقعاتي.
بعد مواساتك لي وضمي إليك.
تساءلت لماذا تكبدت كل هذا العناء؟
كان يجب أن أخبرك منذ البداية.
إريك أنت شخص مميز بالنسبة لي.
أنت شخص عزيز على قلبي.
أنا حقاً لم أكن أريد تركك.
ولكن ما باليد حيلة.
لقد أحببتك حقاً.
أحببتك بجميع جوارحي.
بالرغم من معرفتي كيف سننتهي.
إلا أنني مازلت أريدك.
رؤيتي لك وأنت متألم تؤلمني للغاية.

أكملت حديثها بابتسامة مشرقة بعدما مسحت تلك الدمعة التي سقطت على وجهها.

لذلك هل يمكنك أن تريني ابتسامتك الجميلة؟
لقد اشتقت لها.

ابتسم بخفة بالفعل ليجدها تقول: أجل هكذا.
هذه الابتسامة الجميلة.

بدا وكأنها حقاً متواجدة بقربه وتراه.

رفع رأسه ينظر حوله ولكن لم يقابله سوى قبرها.

كلارا: بعد أن جعلتك تبتسم وتأكدت من رؤيتي لابتسامتك.
سأذهب الآن.

لقد قمت بتسجيلات أخرى ستصك في مناسبات مختلفة.
لكي تراني عندما تشتاق لي.
قالتها مع إرجاع شعرها للوراء بغرور مزيف وهي تضحك.

أنهت حديثها بابتسامة يتبعها انسياب دمعة أخرى:
وداعاً.
اعتني بنفسك.
أحبك.

انتهى الفيديو وعاد الهدوء الشديد يحتل المكان مجدداً.

نظر نحو قبرها نظرة أخيرة.
نهض من الأرض ونفض ملابسه من الثلوج.

وضع تلك الزهرة السوداء التي كانت رمز علاقتهم فوق قبرها.

ثم يستدير ويذهب.

في تلك الحديقة المظلمة التي يملئها الوحدة.
زرعت زهرة تشبهك تماماً.

النهاية.

سأخبركم لماذا النهاية هكذا مع توضيح بعض الأشياء.

تم كشف جميع أعمال أزازيل وديابلو وسوائل للعالم.
بالرغم من هذا لم يتم العثور عليهم أبداً.
كانهم اختفوا من الوجود.

لكن الحقيقة هي أنهم استمروا بأعمالهم السوداء.
وكانوا يستخدمون تعويذة لكيلا يتعرف عليهم أحد.

حتى لو كان قد تم القبض عليهم.
لم يكن أحد ليستطيع فعل شيء.

لماذا؟

سأقولها مرة أخرى.

لأنهم ببساطة يتعاملون بالسحر الأسود.

لن أقول أن ماضيهم البائس هو ما جعلهم بهذا الشر وكل هذا الهراء.
هم لا يستحقون الشفقة حتى.

كما أنني جعلتهم هم فقط بتلك الأسماء الغريبة لسبب.

أزازيل: يترجم عادة بمعنى «ملاك الموت» قد أسميته هكذا بسبب قتله لكل
من يخونه أو يعصي أوامرهم هو فعل ذلك لوقت طويل وأزهق العديد من الأرواح

وقد كانت كلارا إحدى ضحاياه

ديابلو: بمعنى الشيطان وهو مثال الشر والذي يشجع على الخطأ.
الشرير الحقيقي هو من يشاهد فقط.
لقد شهد على جميع أفعال أزازيل.
ولكنه كان دائماً ما يشاهد باستمتاع فقط بل ويدعمه بها أيضاً.

سمائل (Samael): إنه المغوي والمتهم والمدمر يطلق عليه برئيس تنانين
الشر وأمير الظلام

اخترت لهم أسماء تكشفهم على حقيقتهم

ليلي؟

كما ذكرت من قبل فقد وجدها أزازيل بعد أن جعلها تستمتع قليلاً بحياتها.
ليقوم بإرسالها إلى شقيقتها الصغرى.

الآن سأقول لماذا النهاية حزينة.

هذه هي النهاية الوحيدة التي تمكنت من التوصل إليها.

الزهرة السوداء تعتبر رمزاً للغموض والموت والأمل والعاطفة والأخبار السيئة.

وقد جعلتكم تشعرون بكل معنى من معانيها.

الغموض: سر كلارا.
الموت: لا أعتقد أنى أحتاج إلى شرح هذا.
العاطفة: علاقة كلارا وإريك.
الأمل: عندما ذكرت خطة ليلى والفرص التي منحها أزازيل إلى كلارا.
الأخبار السيئة: وهي فرار أزازيل وديابلو وسمانل من العقاب.

كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الموت والألم والحداد.
(قصة كلارا كاملة)

وينظر لها على أنها استحضار للموت (موت كلارا في النهاية).
والحزن (النوع العام للرواية)
والمسافة (المسافة التي كانت بين كلارا وإريك عندما كانت تخفي سرها عنه).

وكما ذكرت أيضاً من قبل.
أنه يوجد نوع من أنواعها يسمى AGAPANTHUS
والذي يعني السحر الأسود.

كل ما فعلته هو جمع المعلومات عن تلك الزهرة.
ومن خلال تلك المعلومات قمت بكتابة هذه القصة.

لقد تأثرت بكل كلمة قمت بكتابتها هنا.
أنا أيضاً أردت نهاية أفضل من تلك.

ولكن هذا فقط ما توصلت إليه.

أعلم أنه من الصعب تصديقي ولكن هذه هي الحقيقة.

شعرت بجميع المشاعر التي شعرت بها.

المشاعر الجميلة الممزوجة بالحزن العميق.

بالإضافة إلى التساؤلات فقد فكرت ملياً لكي ابتكر هذا النوع من الحزن العميق.

وقد أمضيت الكثير من الوقت في جمع المعلومات سواء عن الزهرة أو الأماكن

السياحية والمهجورة.

قد حاولت جاهدة أن أجعل هذه القصة مميزة عن بقية القصص.

وأن أجعلها تُخلد في الذاكرة.

سأتعرض للانتقاد ولن أنكر هذا.

لأنني أيضاً أنقد مثلكم تماماً.

لن أطلب التسامح

ولكن سأطلب التفهم.

أتمنى أن تكونوا قد اقتنعتهم بحديثي.

وأنكم قمتم بتفهمي ولو قليلاً.

لا أقول إن الشر قد انتصر.

ولكن أقول إن النهاية ليست سعيدة دائماً وأن الحياة ليست وردية كما تتخيلون.

كل قرار يتم اتخاذه في الحياة يتبعه عواقب.

نصيحتي لكم هي التمسك بالأمل دائماً للنهاية دون استسلام كما فعلتم أثناء
قراءة هذه الرواية.
وأن تحاولوا دائماً اتخاذ قرارات جيدة.
الجميع يمر بأيام وظروف صعبة.
ولكن ليس كل من يمر بشيء صعب يصبح شخص سيئ.

عيشوا حياتكم على أكمل وجه من أجلكم ومن أجل من يحبكم وتحبونه.
واستمروا بمحاولة تحقيق أحلامكم وعيش حياة جيدة.
سيرى الله مجهودكم.
ويؤتكم ثمار تعبكم.
ثقوا بهذا دائماً..

أتمنى أن الرواية قد أعجبتكم.

THE END.

كُتبت بقلم
«ميّار»



كم لديك من السطور الجميلة التي اخذت
منك الكثير من الجهد والاعتناء
لكي تكون افضل ما يمكن
لكي تعبر بها عن شعور داخلي
لم تستطع ان تشاركه مع احد غيرك
مهما كانت سطورك
قصص .. روايات .. اشعار .. مقالات
باللغة
العربية او الانجليزية او الفرنسية



تواصل معنا
لتشارك سطورك مع العالم

01122380443